في عدم العايق الخارجي تثبت ان التنفا بينهما يكون بعضها مع العايق
وبعضها لا معه لا يكون الا بحسب العاوق الداخلي الذي هو الميل فبينهما
خط ظاهر لانه قد تبين من البرهان ان الحي المذكور انما لزم من فرض حركه
عدم الميل ويلزم من هذا الاستحالة ذكره عدم الميل ووجوب اقتران الحكم مع
الميل المعاوق وهذا يتم لا نتزه به واما الحكم الثالث وهو ان الفلك
ليس في طبعه ميل مستقيم فالدليل عليه انا قد بينا ان الفلك بسيط ليس فيه
تركيب قوي فطبايع مختلفة بل له طبيعة واحدة مقتضية للميل المستدير
فان اقتضت الميل المستقيم لزم كون الطبيعة الواحدة مقتضية لامرين
متنافيين لان كل جزء من الاجزاء المفروضة للفلك له وضع معين و
محاذات معينة وطبيعة الفلك بالميل المستدير تقتضي الانصراف
عن ذلك الوضع فلو كان في طبعه ميل مستقيم تقتضي به التوجه الى ذلك

الوضع

الوضع لزم كون الطبيعة الواحدة مقتضية للتوجه الى شيء والانصراف
عنه وهما متنافيتان فيلزم كون الطبيعة الواحدة مقتضية للمتنافيين
وانه محال هذا هو تقرير هذا الدليل وعليه اعتراض مشهور وهو ان الطبيعة
العنصرية تقتضي الحركة والسكون بشرطي الخروج عن الحيز الطبيعي والحصول
فيه فلم لا يجوز ان يكون للفلك حالتان يقتضي طبيعته بتوسط احديهما
الميل المستدير والانصراف وبالاخرى الميل المستقيم والتوجه عنه واجيب
بان اقتضاء الطبيعة العنصرية للحركة والسكون بالحقيقة اقتضاء شيء واحد
وهو الحصول في المكان الطبيعي لكن الحصول في المكان الطبيعي عند الخروج
عنه لما لم يكن الا بالحركة اقتضت الحركة فاقتضاء الحركة في تلك الحالة هو اقتضاء
الحصول في المكان الطبيعي واما عند كون الجسم في المكان الطبيعي فاقتضاء
السكون ليس معناه ان السكون امر موجود اقتضته الطبيعة في تلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)